

العشّ لصورة في منتهى الروعة والجمال . فما قولك بكائن
يحمل لقب إنسان يردي ذلك العصفور بخردقة من بندقيته
لينتفه بعد حين ويشويه على النار ويلتهمه مع قدح من العرق ،
وذلك باسم ما يدعونه « سبورت » وتحت ستار الترفيه عن
النفس والجسد ؟ ألا بنسّ الترفيه وبشّ « السبورت » !
لأنهما الهمجية في أحطّ مظاهرها . وذلك الإنسان همجيّ
وإن يكن رئيس جامعة ، أو مدير بنك ، أو وزيراً في الدولة .
وإن سرباً من الغزلان سارحاً في الصحراء يبغي الكلاً
أو يطلب الماء لمشهد فيه من الجمال ما لا يوصف . فما قولك
بجماعة من الناس تفاجيء ذلك السرب بسيارة – أو بقافلة
من السيارات – فتطارده بالحديد والنار وتمعن في مطاردته
حتى تفرقه شنر مندر ، فيرتمي من يرتمي منه على الأرض
إعياء ، ويموت من يموت بالرصاص ، ويتشتت الباقي فلا
يدري الرفيق أين رفيقه ، ولا الأمّ أين ولدها ، ولا الولد
أين أمّه ؟ وكلّ ذلك باسم « السبورت » ! أبعد هذه الهمجية
همجية ؟

ما أكثر الهمج « المتمدّنين » ! وما أكثر ما يرتكبونه
من الجرائم ويأتونه من البشاعات باسم « السبورت » أو الترفيه
عن النفس !

هنالك الذين يتهافتون بالمئات والألوف ، ومن جميع